آليات تطوير الأداء المهني لأخصائي خدمة الفرد لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم

Mechanisms for Developing the Professional Performance of Social Case Worker to Integrate Homeless Children with Their Families

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٩/٢

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٩/١٠

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٩/٢٣

إعداد

زينب عبدالله عثمان عبدالغني

Zinab Abdellah Othman Abdelghany

zinab.abdellah465@social.aun.edu.eg

إشراف

أ.م.د /هند علي ثابت همام

أستاذ خدمة الفرد المساعد

بكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط

أ.د/إيمان محمد إبراهيم

أستاذ ورئيس قسم خدمة الفرد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الواحد والثلاثون المجلد الثالث سبتمبر ٢٠٢٥م

آليات تطوير الأداء المهني لأخصائي خدمة الفرد لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم

اعداد وتنفيذ

زينب عبدالله عثمان عبدالغني

الملخص:

استهدفت تلك الدراسة تحديد آليات تطوير الأداء المهني لأخصائي خدمة الفرد لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم وكذلك تحديد صعوبات تطوير الأداء المهني لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم، وكذلك تحديد مجموعة من المقترحات للتغلب على تلك الصعوبات، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين وعددهم (٣٠) مفردة، من العاملين بمؤسسات أطفال بلا مأوى التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى التدريب والتطوير المستمر كأحد آليات تطوير الآداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع اطفال بلا مأوي من خلال المؤسسة، جاء في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحراف معياري (٠.٥١)، وصعوبات تطوير آليات تطوير الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي داخل مؤسسات الإيواء لأطفال بلا مأوي، جاء في مستوي متوسط بمتوسط حسابي (٢.٧٥) وانحراف معياري (٠.٦٠)، مقترحات تطوير آليات الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي داخل مؤسسات الإيواء لأطفال بلا مأوي، جاء في مستوي متوسط بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٥٥).

الكلمات المفتاحية: آليات، دمج ، أطفال بلا مأوى.

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الواحد والثلاثون المجلد الثالث سبتمبر ٢٠٢٥م

Mechanisms for Developing the Professional Performance of Social Case Worker to Integrate Homeless Children with Their Families

Abstract

This Study aimed to identify Mechanisms for developing the professional performance of Social Case workers to integrate homeless children with their families, as well as identifying the difficulties of developing professional performance to integrate homeless children with their families, as well as identifying a set of proposals to overcome those difficulties, This study was applied to a group of (30) social workers, Of workers in institutions for homeless children affiliated with the Ministry of Social Solidarity, the study concluded that continuous training and development as one of the mechanisms for developing the professional performance of social workers in working with homeless children through the institution came at a high level with an arithmetic mean (2.77) and a standard deviation (0.51), Difficulties in developing mechanisms for developing the professional performance of social workers within shelter institutions for homeless children came at a moderate level with a mean of (2.75) and a standard deviation of (0.60), Proposals for developing mechanisms for the professional performance of social workers within shelter institutions for homeless children came at a moderate level with a mean of (2.78) and a standard deviation of (0.55).

Keywords: **Mechanisms, Integration, Homeless Children.**

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التى يمر بها الطفل؛ لأنها حجر الأساس فى تكوين شخصيته، وهى الفترة التى يكون فيها فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، حيث أن دراسة الطفولة والاهتمام بها تعتبر من المعايير الهامة التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، والاهتمام بالطفولة هو اهتمام" بحاضر الأمة، وإعداد الأطفال وتربيتهم هي المواجهة الضرورية لتحديات المستقبل (شريف، ٢٠٠٢ ،ص١٧) .

حيث بدأ اهتمام المجتمع الدولي بقضايا الطفولة بشكل مكثف فى منتصف القرن العشرين, بعد أن تعددت المشاكل والمخاطر التى يتعرض لها أطفال العالم, وبعد أن ظل قروناً طويلة يعانى من العديد من أساليب الاستغلال والعنف والفقر والجوع والمرض نظراً لضعف قدراته للدفاع عن نفسه أو المطالبة بحقوقه، وقد أدى تراكم الأوضاع والظروف الصعبة التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال إلى إجبار المجتمعات الدولية لضرورة التصدى لهذه المخاطر ومحاولة التوصل إلى العوامل المسببة لها والحد من استمرارية استغلالهم وتعرضهم للخطر, فبدأت المنظمات الدولية والدول المتقدمة تضع قضايا الطفولة فى أولوية اهتماماتها فعقدة المؤتمرات ورصدت الإحصاءات ووضعت الاتفاقيات والتشريعات المنظمة لحقوق الطفل والحامية له من تعرضه للمخاطر واستغلال الكبار.(كريم،٢٠٠٩،ص ٥٦)

لذلك فإن الاهتمام بهم ورعايتهم يجب أن يكون الهدف المشترك للأسرة والمجتمع ولكل أجهزة الدولة حتى يتكون جيل منتج ينفع المجتمع، هذا وتعد دراسة مرحلة الطفولة هامة للعديد من الأسباب, فهم أطفال اليوم, وهم رجال الغد وبناة المستقبل, وهم الثروة البشرية المنوط بها مستقبلاً.

ولذلك تهتم المجتمعات بإختلاف انواعها بالطفولة سواء من حيث توفير خدمات الرعاية الاجتماعية بأنواعها المختلفة أو من حيث تكوين التنظيمات التى تهتم بالطفولة وتقوم بالتدخل المباشر وغير المباشر عندما تسعى الى تحقيق التعديل أو التغير المناسب فى بعض المواقف فيما يتعلق بحياة الاطفال عامة, ومع التطورات الهائلة فى المجتمعات والتغير الذى يحدث من وقت لآخر سواء فى الموجهات الفكرية الاجتماعية, السياسية وغيرها نلاحظ أن هناك مشكلات مستحدثة تواجه المجتمعات فيما يتعلق برعاية الاطفال المتكاملة سواء من جوانب التعليم, الصحة, الثقافة, الترويح, المعاملات الأسرية مما يجعل المجتمعات تعطي الاهتمام الكافي للأطفال وتقدم ما تستطيع من برامج ومشروعات دراسية وموجهات حتى تجعل هؤلاء الأطفال فى إطار وقائى وعلاجى أو تأهيلى أو تنموى طبقاً للمواقف التى تواجة حياتهم الذاتية والاسرية والاجتماعية عامة, وإن أطفالنا مسؤلية الجميع وليست مسئولية الدولة فقط .(السيد، ٢٠٠٩،ص ٣١)

ولقد اهتمت المؤسسات العالمية بالطفل قدر اهتمامها بالإنسان الراشد، وجعلت له حقوقاً أعلنتها ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأفردت له عقداً كاملاً، وأصدرت الأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل، وهو إعلان" مكون" من عشرة مبادئ تؤيد حقوق الطفل فى أن يستمتع بوقاية خاصة (محمد، ٢٠٠٦ ,ص ١٢)، ويعتمد الأطفال في سن ما قبل المدرسة – من الميلاد حتي السادسة– في مرحلتي الحضانة والطفولة المبكرة علي الكبار في رعايتهم وفي شعورهم بالحماية والأمن والسلامة، وهم يبدون عجزاً وسلبيةً حينما يواجههم موقف باعث علي التهديد الأمر الذي يتطلب مساعدة الكبار وخاصةً الأم، كي يشعروا بالسند والأمن معهم، وحمايتهم من المواقف المهددة لهم (تقرير مجلة الطفولة والتنمية،٢٠٠١،ص ٣٨-٣٩).

هذا وقد أعلن برنامج أطفال بلا مأوي التابع لوزارة التضامن الاجتماعي عن التعامل مع ١٧٤٢٧ حالة

منذ إنطلاق البرنامج في يناير ٢٠١٧ حتي ديسمبر ٢٠٢١ وأكد البرنامج أن عدد الأطفال بلا مأوي الذين تم دمجهم بلغوا ٤٠ حالة، بالإضافة إلي دمج(٩٠٩) حالات مع أسرهم من خلال مؤسسات الرعاية (وزارة التضامن الاجتماعي،٢٠٢٣)، نظراً لخطورة ظاهرة أطفال بلا مأوي على المدي القريب والبعيد فهي ظاهرة تستحق الإهتمام بكل أبعادها من أجل الوصول إلي الحلول المناسبة نظراً للأثارها السلبية الخطيرة علي المجتمع (فهيم، ٢٠٠٨ ،ص.١١).

وأطفال بلا مأوى ظاهرة عالمية ,تواجه مجتمعات العالم كله بلا استثناء هم أطفال بلا حماية إقتصادية وإجتماعية، وحاجتهم الاساسية لا تستطيع أن نوفر لهم, بالقدر الذى يضمن لهم حياة آمنة ومستقرة يتمتعون فيها بحقوقهم الأساسية, وأطفال بلا مأوى هم أطفال الشوارع، أطفال فى ظروف صعبة وهم أطفال معرضون للخطر أطفال معرضون للانحراف، هم أطفال ذكور، أو هن أطفال إناث, في أعمار اقل من ١٨ عاماً, قد يقضون يومهم بالشارع لكسب العيش أو للرفاهية, ويعودون لأسرهم لقضاء الليل, أو يقضون يومهم وليلهم بالشارع بغرض العيش..العمل.. النوم.. وعلاقتهم مع أسرهم مقطوعة أو شبه مقطوعة. (جبريل ١٩٩٦، ص ٢٨٧)

وهذا ما وضحته دراسة الكومي (٢٠٠١) والتي استهدفت معرفة علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة أطفال بلا مأوى، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انخفاضاً فى المستوى المهنى والتعلمى والسكنى والصحى والاجتماعى والاقتصادى لأسر أطفال بلا مأوى محرومون من الإشباعات النفسية وهذا يجعلهم مضطربين سلوكياً وعاطفياً وتتسم حياتهم بالفوضوية دون قيود أظهرت مدى الترابط والعلاقات المتشابكة والتلازم المحتمل بوجود هذا التدنى والاضطراب فى هذه المتغيرات بما يؤدى إلى حدوث المشكلة.

وأشارت إليه أيضاً دراسة فضلي (١٩٩٤) والتي إستهدفت إثبات إن فشل اللأزواج فى تحقيق الرعاية المناسبة للطفل هو من الصعوبات العامة التى تواجه هؤلاء الآباء وعادة يكون الأب والأم متشابهان للطفل فى عملية التربية وغالبا ما تعترى حياة الآباء الذين يسيئون لأطفالهم درجه من سوء التوافق، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف من جانب الوالدين والقسوة قد تسبب العديد من المشكلات للطفل سواء مشكلات نفسية وشعور الطفل بالإهمال من جانب الأسرة كل هذا يكسب الطفل سلوكيات عدوانية اتجاه أنفسهم وإتجاه الآخرين.

وتوصلت إليه أيضا دراسة Toineshae, Dennis (2010) التي هدفت إلى دراسة تأثيرات التشرد على الصحة السلوكية والعقلية بالنسبة للأطفال بلا مأوى، وتوصلت هذه الدراسة إلى موضوعات ونقاط أساسية فى أن أطفال بلا مأوى يعانوا من الإكتئاب والقلق ومشاكل نفسية كثيرة كما يعانون من مشكلات سلوكية. كما توصلت إلى وجود هؤلاء الأطفال مع حشد من المشاكل الفردية بالإضافة إلى مشكلات عقلية وأنهم يتعرضون للإساءة الجسدية وعوامل أخرى خطيرة تعوق قدرتهم، وأكدت الدراسة على أهمية رفع كفاءة الأخصائيين العاملين مع الأطفال بلا مأوى.

وظاهرة أطفال بلا مأوى _ بإعتبارها تمثل نقطة تماس لمعظم القضايا الأخرى الخاصة بالأطفال في الظروف الصعبة _حقيقة لا مفر من الاعتراف بوجودها في عالمنا اليومي _فهي قنبلة موقوتة ومأساة حضارية يمكن تصنيفها ضمن أهم المآسي وأخطر الظواهر التي أبتليت بها المجتمعات في وقتنا المعاصر عربية كانت أو غير عربية وإن كانت الظاهره لها جذورها التاريخية الى أنها تطورت بتطور المجتمع البشري وتناقضاته وذلك بالنظر الى ما لها من آثار ومخاطر على مستقبل الدول

،إجتماعيًا وإقتصاديًا وسياسيًا ،مخاطر جعلت المجتمع الدولي يفيق من ثباته ليدق ناقوس الخطر.

وتقترن الأسباب الرئيسية للظاهرة بتفكك الأسرة، إما عن طريق موت أحد الأبوين أو كليهما أو الهجر والطلاق ، وكذلك تأتى ظاهرة الهدر والتسرب في مراحل التعليم الأولى وقصور المتابعة كأحد الأسباب التي أتت بهذه الظاهرة، حيث أن أكثر من (٥٠%) من أطفال بلا مأوى حرموا من التعليم نتاج التسرب ولم يحصلوا على الشهادة الابتدائية، و(٦٠%) من أطفال بلا مأوى يسكنون في سكن غير لائق لا تتوافر فيه الشروط المناسبة والملائمة لنموهم الطبيعي وأكثرهم ما يتقاسم السكن مع أسر أخرى ، فيغيب المأوى اللازم للطفل مما يجعل الشارع المجال البديل (كريم ، ٢٠٠٩،ص ٣٩).

ودمج أطفال بلا مأوى داخل أسرهم يتطلب جهد وكفاءة عالية من أخصائيو خدمة الفرد نظراً للصعوبة التي يعانيها الطفل عند الإنفصال عن أسرته وهذا ما وضحته دراسة عثمان (٢٠١٠) والتى استهدفت تقييم مشروع إعادة دمج أطفال بلا مأوى في الأسرة مع وضع تصور مقترح لزيادة فاعليته من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وأشارت النتائج أن الدرجة النسبية للأهداف إلى تحققت فى المشروع قد بلغت ٨٦.١٨% وهى دلالة مرتفعة، وأشارت النتائج أن جميع الخدمات وهى (اجتماعية – تأهيلية – تعليمية – صحية – اقتصادية) قدمت لجميع الأطفال بلا مأوى فى المؤسسة قبل إعادة دمجه فى الأسرة بنسبة ١٠٠% وهى أعلى مستوى دلالة تم تحقيقه فى المشروع، أشارت النتائج أن الدرجة النسبية لأستفادة أسر الأطفال بلا مأوى من مشروع أعادة دمج الطفل بلا مأوى فى الأسرة ٨٣.٠٦% وهى درجة تدل على مستوى مرتفع قليلاً لاستفادة الأسر من المشروع.

وهذا ما أشارت إليه دراسة هريدي (٢٠٢١) والتى استهدفت التعرف على العوامل الأسرية المرتبطة برفض أسر الأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم وأنه عندما يتعرض الطفل للنبذ والرفض من قبل الأسرة يلجأ الطفل إلى الشارع, وبعد تحديد أكثر العوامل التى ينتج عنها رفض الطفل وتخلى الأسرة عنه، ويتم التعامل مع هذه الفئة من أطفال بلا مأوى من خلال مداخل علمية, توصلنا إلى أن الأطفال بعد تلقى الخدمات والبرامج ترفض الاسرة عودة أطفالهم إليهم.

والأداء المهنى للأخصائي الاجتماعى العامل مع أطفال بلا مأوي يتمثل في: الاهتمام والمقدرة والجهد ، ونمو الأداء المهنى لم يعد مرتبطًا كمان كان متعارف عليه بمعيار المقدرة فقط، إذ اتضح أنها واحدة من ثلاث عوامل هامة تؤثر في الأداء هو نتيجة الجهد المبذول والمقدرة الذاتية وكلاهما متوارث ومكتسب عن طريق التدريب والخبره، وإذا اجتمع قدر متواصل من الخبرة مع قدر غير عادي من الجهد فان النتيجة تكون مستوى عالي من الاداء، كما يتبع الجهد أيضا اهتمام بمعنى انه اذا تعذر الاهتمام بعمل معين لدى فرد ما فإن الجهد يتوفر بسهولة، وعندما لا يتوفر الاهتمام فمن المتوقع ألا يتوفر الجهد أيضا (عبد الرازق، ١٩٩٦،ص ٢٧).

وقد أشارت إلى ذلك دراسة إبراهيم (٢٠١٤) والتي أكدت نتائجها على نجاح تأثير البرنامج التدريبي في تنمية مهارات أخصائي خدمة الفرد في مجال حماية أطفال بلا مأوى وهي مهارات المقابلة، الملاحظة، تكوين علاقات مهنية، الإتصال، وضع خطة التدخل، العمل الفريقي، التسجيل وكتابة التقارير ومهارة المتابعه والتقويم، وكذلك دراسة أمين (٢٠١٧) والتي أوصت بضرورة عمل برامج إرشادية للأخصائيين المشرفين على مراكز الإقامة الدائمة لأطفال بلا مأوى ووضع آليات رصد وتبليغ عن أطفال بلا مأوى في كافة أنحاء الجمهورية

،توعية وسائل الإعلام بالطفولة عامة وأطفال الشوارع خاصة.

ودعمته أيضاً دراسة رمضان (٢٠٠٧) والتي استهدفت الدراسة تحديد مدى كفاءة وفعالية الرعاية المؤسسية المقدمة للأطفال بلا مأوى, وتوصلت الدراسة لتصور مقترح من منظور خدمة الفرد فى الخدمة الاجتماعية لزيادة كفاءت وفعالية الرعاية المؤسسية للأطفال بلا مأوى، وتحديد المعوقات الخاصة بالأنساق المرتبطة بمشكلة أطفال بلا مأوى مثل (العميل- الهدف- الفعل- محدث التغير) والتى تحول دون تقديم الرعاية المؤسسية للأطفال بلا مأوى, كما أسفرت نتائج الدراسة إلى التوصل لوضع برنامج لخدمة الفرد فى الخدمة الاجتماعية لزيادة كفاءة وفعالية الرعاية المؤسسية للأطفال بلا مأوى.

كما تؤكد دراستنا الحالية على أهمية وجود آليات لتطوير وتنمية الأداء المهني للأخصائيين الإجتماعيين العاملين بمؤسسات الرعاية الإجتماعية وذلك لدمج وإعادة أطفال بلا مأوى الى أسرهم من منظور المدخل الأيكولوجي في خدمة الفرد، ويمارس أخصائي خدمة الفرد دوره من خلال نظريات متعددة مثل نظرية التركيز على المهام ونظرية الأزمة والنظرية المعرفية والنظرية السلوكية والنظرية التفاعلية ومن بينها المدخل الايكولوجي للتعرف على دوره في التعامل مع مشكلات دمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم.(زيدان، ٢٠٠٥ ، ص ١٥)

وهو ما أشارت إليه دراسة قنديل (٢٠٢٣) وهدفت إلى التوصل لرؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع جماعات الأطفال بلا مأوى، ومن أهم نتائج الدراسة تقديم رؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع جماعات الأطفال بلا مأوي وتتضمن الأسس التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية المقترحة ، الوزارات والمؤسسات التي يمكن أن تشارك في تنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة، الفئات التي يمكن أن تستفيد من الرؤية المستقبلية المقترحة، العائد من الرؤية المستقبلية المقترحة.

ومن خلال ما تم عرضه من تراث نظري ودراسات سابقة اتضح أن الأخصائيين الاجتماعيين بحاجة إلي تطوير بعض آليات الأداء المهني الخاصة بعملهم في المؤسسات الإيوائية عند القيام بدمج الطفل مع أسرته نظراً للصعوبات التي تواجههم عند القيام بذلك ، ويمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى الاجابة على التساؤل الأتي: ما هي آليات تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع أطفال بلا مأوى لدمجهم مع أسرهم .

ثانياً: أهمية الدراسة:

وتتحدد أهمية هذه الدراسه في الجوانب الآتية :

١-قد تسهم هذه الدراسة في تطوير بعض الآليات الحديثة للأداء المهني التي تصلح للعمل في مجال دمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم .

٢- أهميه فئة أطفال بلا مأوى بإعتبارها فئه معرضه للخطر تحتاج الى تطوير آليات الأداء المهني للأخصائيين الإجتماعيين لدمجهم الى أسرهم

٣- تساير هذه الدراسة الإهتمام العالمي والمحلي لفئة أطفال بلا مأوى نتيجة التزايد المستمر لهذه الفئة وما صاحبها من ظهور لكثير من المشكلات التي يعانون منها والتي تعود الى المجتمع بمخاطر جثيمة.

٤- مشكلة الأطفال بلا مأوى من أخطر مشكلات الحياه الاجتماعية الحديثة, حيث تمس قطاع كبير من الأطفال الذين هم رجال المستقبل, فيصبحوا معرضين للانحراف وتهديد للمجتمع.

٥- دراسة دمج أطفال بلا مأوي في أسرهم ليست مجرد مسألة إنسانية بل هي خطوة أساسية نحو بناء مجتمع صحي عادل ومستدام تساعد هذة الدراسات على تحسين حياة الأطفال وإعطائهم

الفرص التي يحتاجونها للعيش بكرامة وتحقيق إمكانياتهم الكاملة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيس وهو " التعرف على آليات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لدمج أطفال بلا مأوي مع أسرهم".

وينبثق منها مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١- التعرف آليات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم.

٢- التعرف صعوبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم.

٣- التعرف مقترحات للتغلب علي صعوبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعي هذه الدراسة الاجابة على تساؤل رئيس وهو " ما آليات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لدمج أطفال بلا مأوي مع أسرهم.

وينبثق منها مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١- ما آليات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم؟

٢- ما صعوبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم؟

٣- ما المقترحات للتغلب علي صعوبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- آليات تطوير الأداء المهني:

- مفهوم الآليات:

تعرف الآليات على أنها أداة للقيام بشئ ما وذلك لقصد إيجاد حل لمشكلة ما أو التخفيف من حدتها.(جوهر ، ٢٠٠٤، ص ١١٠)

كما تعرف الآليات في إطار هذه الدراسة بأنها مجموعة الوسائل والأدوات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الإيوائية بغرض دمج طفل بلا مأوى مع أسرته مرة أخرى.

- مفهوم الأداء المهني:

يعرف الأداء لغوي: التَأْدِيَةُ والتُلاوةُ (المعجم الوجيز ، ٢٠٠٩ ، ص١٠).

ويعرف الأداء بأنه : لفظ للدلالة على ما أحرزه المرء وحصله أثناء التعلم والتدريب من مهارات أو معلومات(البعلبكي ، ٢٠٠٩ ،ص٨٤٩).

بينما يعرف الأداء المهني من الناحية الإدارية :هو القيام بأعباء الوظيفه من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المفروض أداءه من العامل الكفء المدرب (بدوي ، ١٩٩٣ ،ص ٣١٠).

ويعرف الأداء المهني على أنه ممارسة الأخصائي الإجتماعي لمهنة الخدمة الإجتماعية وممارسة العديد من أدوارها المهنية وتطبيق المنهج العلمي وتتبع مراحل وخطوات العمليات المهنيه المتعلقة بعملية مساعدة العملاء وذلك في ضوء أهداف وقيم المهنة وبناء على البناء المعرفي لها وبإستخدام المهارات المهنية التي إكتسبها وتدرب عليها الأخصائي الإجتماعي سواء أثناء الدراسة أو في العمل مع مراعاة العمل مع التخصصات المهنية الأخرى كفريق عمل (أبوالنصر ، ٢٠١٧ ،ص ٩٢) .

- آليات تطوير الأداء المهني:

آليات تطوير الأداء المهني هي: مجموعة من العمليات والإجراءات التي تهدف إلى تحسين أداء الأخصائيين الاجتماعيين في مجال عملهم من خلال اكتساب معارف ومهارات جديدة، وتطوير قدراتهم، وتعزيز أدائهم في المهام الموكلة إليهم، وخلق بيئة عمل إيجابية. (يونس، ٢٠٢٣،ص ٤٥)

وتتضمن آليات تطوير الأداء المهني في هذه الدراسة العديد من الجوانب التي تساهم في رفع

كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين وتحسين أدائهم مع أطفال بلا مأوى، من أهم هذه الجوانب:

١- التدريب والتطوير المستمر: توفير برامج تدريبية وورش عمل تهدف إلى تزويد الأخصائيين بالمعارف والمهارات الجديدة التي يحتاجونها فيما يتعلق بالمشكلات التي يواجهها الطفل عند إعادة دمجه مع أسرته.

٢- تحديد أهداف واضحة: من خلال مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين في وضع الأهداف التي تساعد الطفل وأسرته والعمل على تحقيقها.

٣- توفير بيئة عمل إيجابية: من خلال توفير قنوات اتصال مفتوحة بين الطفل والأسرة والأخصائي الاجتماعي تساعدهم على تحقيق الدمج على الصورة الأمثل.

٤- التقييم المستمر لأداء الأخصائيين الاجتماعيين: من خلال إجراء تقييم دوري لعمل الأخصائيين الاجتماعيين مع الطفل والأسرة وعائد عملية الدمج.

٢- مفهوم دمج أطفال بلا مأوى:

- مفهوم الدمج :

عرف الدمج في المعاجم اللغوية : للتعرف علي المعني اللغوي لمصطلح الدمج ، فإنه يتبين بالبحث في مادة " دمج " في معجم لسان العرب لابن منظور ما يلي : دَمَج الأمر يدمج دِموجًا : استقام، و أضاف " المعجم الوجيز" دَمَج (أندمج) الشيء في الشيء ، تدامجوا علي الشيء : اتفقوا،(ابن منظور ،١٩٩٠،ص ٢٧٤) و عرفه (Barker ،1999) بأنه " إدخال الأشخاص الذين لهم خصائص استثنائية في المعيشة و التفاعل مع البيئة.

كما عرف الدمج بأنه " نظام يساعد الأطفال بلا مأوى على الحياة و التعلم و العمل في أماكن خاصة حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على النفس على قدر طاقاتهم و إمكانياتهم " .

- مفهوم أطفال بلا مأوى :

يشير " أحمد حسين " إلى مفهوم أطفال بلا مأوى من منظور معاناتهم النفسية والاجتماعية وانتهاكات حقوقهم مؤكداً أن طفل الشارع هو كل طفل من أسرة تصدعت أو تفككت ويعانى من ضغوط نفسية وجسمية وإجتماعية ولم يستطيع التكيف معه فأصبح الشارع هو مصيره حيث لا يتوافرأى سبيل للبقاء أو النمو أو الحماية الطبيعية ويعانى من كل إنتهاكات حقوق الطفل المعترف بها دولياً. (محمد ،٢٠٠١ ، ص١٨_٢١)

- تعريف fellowman أطفال بلا مأوى هم الأطفال الذين يعيشون فى الشارع, والذين تتم تنشئتهم الإجتماعية خارج الأسرة, ولهم قليل من الاتصالات مع الكبار.
- تعريف Haakon أطفال الشوارع هم الأطفال الذين يعيشون ويعملون فى الشارع بدون أى نوع من الأشراف من جانب الوالدين أو الأشخاص الكبار.

أما (أحمد صديق ١٩٩٥) فيعرف أطفال بلا مأوى بأنه " طفل من أسر تصدعت أو تفككت من ضغوط اجتماعية أو نفسية لم يستطع التكيف معها فأصبح مصيره الشارع ,حيث لا يتوفر أى من سبل البقاء أو النمو والحماية الطبيعية وحيث يعانى كل انتهاكات حقوق الطفل المعترف بها دولياً.

ويعرف الأطفال بلا مأوى: بأنهم الأطفال الذين يعملون ويقيمون فى الشارع كل أو بعض الوقت دون رعاية من أسرهم "وأيضاً " الأطفال المهضوم حقوقهم والمظلومون الذين يقيمون فى الشوارع ويعملوان بها. (جبريل ، ١٩٩٦،ص٢٨٧)

ويعرف البعض أطفال بلا مأوى من خلال ارتباطهم بالشارع فيشير إليهم بأنهم : الأطفال الذين لهم علاقة خاصة بالشارع والذى يعد الشارع كعنصر تفاضلى فى حياتهم ولم يعد البيت بالنسبه لهم مصدر مركز اللعب والثقافة أو مصدر الحياة والأنشطة اليومية. (سالم ،٢٠٠٠، ص٣١٣)

ويمكن وضع تعريف ل "دمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم" في إطار هذه الدراسة:

يقصد بدمج أطفال بلا مأوى في أسرهم: ذلك الإجراء المنظم من قبل الأخصائيين الاجتماعيين الذي يهدف إلى إعادة طفل بلا مأوى المنفصل عن أسرته البيولوجية الى بيئة أسرية آمنة ومستقرة بعد إتخاذ سلسلة من التدخلات المهنية المدروسة التي تضمن توافق الطفل والأسرة نفسياً وإجتماعياً ومعالجة الأسباب التى أدت الى إنفصالهم .

سادساً: الموجه النظري للدراسة:

- المدخل الإيكولوجي في خدمة الفرد:

كلمة Ecology باللغة الإنجليزية مشتقة من الكلمة اليونانية oikos ومعناها باللغة الإنجليزية Hous أى بيت أو مسكن بالغة العربية ، وتطبيق المنهاج الإيكولوجي فى مجال العلاقات الإنسانية لم يظهر إلا فى أوائل القرن العشرين فى كتاب ألفه تشارلز جالبن سنة ١٩١٥ .(الفار،١٩٩٩،ص ١٧٩)

الإيكولوجي Ecology هى كلمة علمية ظهرت فى السنوات الأخيرة إلى حيز الاستخدام على نطاق واسع بين غير العلماء ، فهو يعنى " فرع من العلوم التي تعتني بالعلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية وبيئاتهم الخاصة بهم " كما أنها تشير في الاستخدام العلمي إلى العلاقات نفسها وتفسير التفاعلات المعقدة بين الكائنات الحية وبيئاتهم .(ويبستر ،١٩٩٩، ص٣٨١)

ولقد تم تعريف الايكولوجي أو علم البيئة بأنه ذلك العلم الذي يهتم بتحديد العلاقة بين الكائن الحي والبيئة المحيطة به والتفاعل بينهما حتى يصل في النهاية إلى توازن وتأقلم بين الاثنين وهو ام لبقائهما.(Timberlacke & other , 2002 , p: 23 : 24)

- دور الأخصائي الاجتماعي مع طفل بلا مأوى في إطار المدخل الإيكولوجي :

يعمل الأخصائي الاجتماعي فى إطار هذا المنظور على تنمية وتطوير تفاعل الإنسان (الطفل وأسرته) مع البيئة الإنسانية والمادية، فالتعامل مع العميل (الطفل بلا مأوى) يهدف إلى استثمار كافة إمكاناته وقدراته بما يساعده على التفاعل التوافقي مع البيئة(الأسرة) ، والتدخل مع البيئة يهدف إلى تنمية أي جانب فيها يمكن أن يؤدى إلى تنمية وزيادة إمكانية توافق الإنسان (الطفل بلا مأوى) معها ورفع مستوى معيشته فيها (النوحى ،٢٠٠٠،ص ١١٣).

سابعا: الاجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وفي ضوء ذلك تقوم الباحثة بوصف ما هو كائن عن طريق جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة محل الدراسة وجدولتها ثم تفسير تلك البيانات وإستخلاص النتائج والتعميمات (إسماعيل، ١٩٩٦، ص٨٤).

وارتباطاً بذلك فالباحثة في هذه الدراسة تسعي الي تحديد آليات تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم.

ثانياً: المنهج المستخدم:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كأحد المناهج المستخدمة الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية، والذي يهتم بوصف الظواهر الموجودة في جماعة معينة، وفي مكان معين، ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية، كما يغلب عليها الصفة العلمية حيث يستفاد بالمسح الاجتماعي في جمع الحقائق عن الظاهرة الاجتماعية بعد أن تكون قد أجريت بحوث كيفية عليها ، والمسح الاجتماعي كطريقة ونمط من أنماط البحوث يتميز عن غيره من البحوث الاجتماعية في الآتي:

واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية التى تقدم خدمات للأطفال بلا مأوى بمحافظتي أسوان والاسكندرية والتي تم اختيارها كمجال مكاني للدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة

وفي هذه الدراسة تم إستخدام أحد أهم الأدوات البحثية التي فرضتها طبيعة المنهج ونوع الدراسة من جهة وأهداف البحث من جهة أخرى وهذه الأداة هي:

استبيان حول آليات تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم، وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

(أ) قامت الباحثة بتصميم استبيان حول آليات تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة لتحديد العبارات المرتبطة بأبعاد الدراسة.

(ب) اشتمل استبيان آليات تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي على الأبعاد التالية:

١- آليات تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم وتشتمل على:

- التدريب والتطوير المستمر.
- تحديد أهداف واضحة .
- توفير بيئة عمل إيجابية.
- التقييم المستمر لأداء الأخصائيين الاجتماعيين.

٢- صعوبات تطوير الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم

٣- مقترحات للتغلب على معوقات الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي داخل مؤسسات الإيواء لأطفال بلا مأوي.

(ج) صدق الأداة:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الأداة على عدد (١٣) من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٤.٢٣%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية.

٢- صدق المحتوي "الصدق المنطقي": وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد آليات تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم.

٣- صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل

الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد استبيان متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي ودرجة الاستبيان ككل (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	آليات تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم	٠.٨٤٣	**
٢	صعوبات تطوير الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم	٠.٨١٢	**
٣	مقترحات للتغلب على معوقات الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي داخل مؤسسات الإيواء لأطفال بلا مأوي.	٠.٨٢١	**

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: معظم أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) لكل بعد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

رابعاً: مجالات الدراسة

(أ) المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في (مؤسسات رعاية الاطفال بلا مأوى بمحافظتي أسوان والاسكندرية، وبيانها كالتالي:

جدول رقم (٢) يوضح المجال المكاني للدراسة

م	البيان
١	مؤسسات ادارة الدفاع اطفال بلامأوى التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي بأسوان
٢	مؤسسات ادارة الدفاع اطفال بلامأوى التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي بالاسكندرية
٣	جمعية العلم والاعداد دار حليمة السعدية أيتام بلا مأوى بالاسكندرية

وقد تم اختيار المجال المكاني بناء على الاسباب التالية:

١. توافر العينة اللازمة لإجراء الدراسة.
٢. سهولة الاجراءات اللازمة للحصول على موافقة التطبيق بهذه المؤسسات.
٣. يوجد بها عدد كبير من الاخصائيين الاجتماعيين .
٤. ابداء رغبة العاملين بهذه المؤسسات في التعاون مع الباحثة في القيام بالجانب التطبيقي للدراسة.

ب-المجال البشري: يتحدد المجال البشري فيما يلي:

- المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية بمحافظتي أسوان والاسكندرية التي وقع عليها الاختيار كمجتمع للدراسة وعددهم (٣٠) مفردة، وكانت تقسيمها كالتالي:

- جدول رقم (٣) يوضح المجال البشري للدراسة

م	البيان	عدد المفردات
١	مؤسسات ادارة الدفاع اطفال بلامأوى التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي بأسوان	١٣
٢	مؤسسات ادارة الدفاع اطفال بلامأوى التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي بالاسكندرية	١٢
٣	جمعية العلم الاعداد دار حليمة السعدية أيتام بلا مأوى بالاسكندرية	٥
المجموع		٣٠

ج- المجال الزمني: وهي فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت ٢٠٢٥/٧/٢٢م إلي ٢٠٢٥/٨/١٥م.

ما هي آليات تطوير الآداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع اطفال بلا مأوي من خلال المؤسسة.

ثامناً: نتائج الدراسة:

(أ) التدريب والتطوير المستمر:

١- إجابة التساؤل الأول:

جدول (٤) يوضح التدريب والتطوير المستمر كأحد آليات تطوير الآداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع اطفال بلا مأوي من خلال المؤسسه (ن=٣٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تحديد الإحتياجات التدريبية التي ترتبط بتعامل الطفل مع أسرته للأخصائيين بناء على تقييم الأداء	٢٥	٨٣.٣	٤	١٣.٣	١	٣.٣	٢.٨٠	٠.٤٨	٢
٢	توفير برامج تدريبية متنوعه لتطوير المهارات الفنية والإدارية والشخصية التي ترتبط بالعمل مع الطفل والأسرة	٢٤	٨٠	٥	١٦.٧	١	٣.٣	٢.٧٧	٠.٥٠	٣
٣	حضور الأخصائيين المؤتمرات والندوات وورش العمل لتوسيع مداركهم في العمل مع مشكلات الأسرة	٢٤	٨٠	٤	١٣.٣	٢	٦.٧	٢.٧٣	٠.٥٨	٥
٤	توفير فرص التعليم الذاتي والإطلاع المستمر على كل ما هو جديد في مجال العمل	٢٣	٧٦.٧	٦	٢٠	١	٣.٣	٢.٧٣	٠.٥٢	٤
٥	تحديد مشكلات الطفل مع أسرته ووضع الاحتياجات التدريبية على أساسها	٢٦	٨٦.٧	٣	١٠	١	٣.٣	٢.٨٣	٠.٤٦	١
البعد ككل								٢.٧٧	٠.٥١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: التدريب والتطوير المستمر كأحد آليات تطوير الآداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع اطفال بلا مأوي من خلال المؤسسه، جاء في مستوي مرتفع

بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحراف معياري (٠.٥١) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

وتُشير النتائج إلى أن التدريب الأكثر فعالية في هذا السياق هو التدريب الذي يركز على المشكلات الفعلية التي يواجهها الأخصائيون الاجتماعيون في عملهم مع الأطفال بلا مأوى، وأن المؤسسات التي تسعى لتحسين أداء الأخصائيين الاجتماعيين يجب أن تعطي الأولوية لبرامج التدريب التي تُصمم خصيصاً بناءً على تقييم دقيق لاحتياجاتهم، بدلاً من الاعتماد بشكل كبير على المؤتمرات والأنشطة العامة.

ويتفق مع ذلك دراسة إبراهيم (٢٠١٤) والتي أكدت نتائجها على نجاح تأثير البرنامج التدريبي في تنمية مهارات أخصائي خدمة الفرد في مجال حماية أطفال بلا مأوى وهي مهارات المقابلة، الملاحظة، تكوين علاقات مهنية، الإتصال، وضع خطة التدخل، العمل الفريقي، التسجيل وكتابة التقارير ومهارة المتابعه والتقويم.

(ب) تحديد أهداف واضحة:

جدول (٥) يوضح تحديد أهداف واضحة التدريب كأحد آليات تطوير الآداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع اطفال بلا مأوي من خلال المؤسسه (ن=٣٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	مشاركة الأخصائيين الإجتماعيين في وضع الأهداف لتتناسب مع مصلحة الطفل	٢٤	٨٠	٤	١٣.٣	٢	٦.٧	٢.٧٣	٠.٥٨	٥
٢	وضع أهداف في صالح الطفل تكون قابلة للقياس	٢٥	٨٣.٣	٣	١٠	٢	٦.٧	٢.٧٧	٠.٥٧	٤
٣	التأكد من أن الأهداف تتوافق مع أهداف المؤسسة ومصلحة الطفل	٢٦	٨٦.٧	٣	١٠	١	٣.٣	٢.٨٣	٠.٤٦	١
٤	أن تكون الأهداف متناسبة مع ما يعانيه الطفل مع أسرته عند الدمج	٢٥	٨٣.٣	٤	١٣.٣	١	٣.٣	٢.٨٠	٠.٤٨	٢
٥	تحديد فترات زمنية لتحقيق الأهداف المنشودة في مصلحة الطفل	٢٤	٨٠	٥	١٦.٧	١	٣.٣	٢.٧٧	٠.٥٠	٣
	البعد ككل							٢.٧٨	٠.٥٢	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: يوضح تحديد أهداف واضحة التدريب كأحد آليات تطوير الآداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع اطفال بلا مأوي من خلال المؤسسه جاء في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٥٣) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

وتُشير هذه النتائج إلى أن أفضل برامج التدريب للأخصائيين الاجتماعيين في هذا المجال هي تلك التي تُصمم بأهداف واضحة ومحددة، تكون موجهة بشكل أساسي نحو خدمة مصالح الأطفال ومواءمة أهداف المؤسسة. وبمشاركة الأخصائيين في وضع هذه الأهداف.

ويتفق مع ذلك دراسة شفوق (٢٠١٠) التي واستهدفت التعرف على الدور الذى يتعين أن تقوم به المؤسسة الإيوائية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية فى ضوء الإمكانيات المتاحة.

(ج) توفير بيئة عمل إيجابية:

جدول (٦) يوضح توفير بيئة عمل إيجابية كأحد آليات تطوير الآداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع اطفال بلا مأوي من خلال المؤسسه (ن=٣٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توفير قنوات إتصال مفتوحه بين الأخصائيين والأسرة والطفل	٢٥	٨٣.٣	٣	١٠	٢	٦.٧	٢.٧٧	٠.٥٧	٣
٢	عقد إجتماعات دورية لمناقشة التحديات والفرص التي تواجه الأسرة والطفل	٢٦	٨٦.٧	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٢.٨٠	٠.٥٥	٢
٣	توفير التغذيه الراجعه المستمره بين الأخصائيين والطفل وأسرته	٢٥	٨٣.٣	٤	١٣.٣	١	٣.٣	٢.٨٠	٠.٤٨	١
٤	التواصل الفعال مع أسرة الطفل	٢٤	٨٠	٣	١٠	٣	١٠.٠	٢.٧٠	٠.٦٥	٥
٥	المتابعة المستمرة لما يستجد على الطفل وأسرته من مشكلات	٢٤	٨٠	٤	١٣.٣	٢	٦.٧	٢.٧٣	٠.٥٨	٤
	البعد ككل							٢.٧٦	٠.٥٧	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: توفير بيئة عمل إيجابية كأحد آليات تطوير الآداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع اطفال بلا مأوي من خلال المؤسسه، جاء في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٥٧) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

وتؤكد البيانات إلى أن مؤسسات الاطفال بلا مأوى التي ترغب في بناء بيئة عمل إيجابية داعمة للأخصائيين الاجتماعيين يجب أن تركز على إنشاء آليات قوية للتغذية الراجعة والاجتماعات الدورية هذه الآليات تساعد في حل المشكلات وتبادل المعرفة، مما يعزز أداء الأخصائيين بشكل فعّال، ويتفق مع ذلك دراسة عبد السلام (٢٠٠٤) والتي استهدفت ربط أطفال الشوارع فى المؤسسة الإيوائية بأسرهن من خلال مواجهة مشكلات علاقاتهن الأسرية، وأكدت نتائجه على أهمية تحسين عمليات الإتصال بين الأطفال الإناث وأسرهم وانتظام الأسرة فى التردد عليها فى المؤسسة ومشاركة أطفال الشوارع فى أمور حياة أسرتهم فى المنزل ومشاركة الأسرة أمور حياة طفلة الشارع فى المؤسسة وشعور الطفلة بتقبل الأسرة لها.

(د) التقييم المستمر لأداء الأخصائيين الإجتماعيين:

جدول (٧) يوضح التقييم المستمر لأداء الأخصائيين الإجتماعيين كأحد آليات تطوير الآداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع اطفال بلا مأوي من خلال المؤسسه (ن=٣٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	إجراء تقييمات دورية لأداء الأخصائيين الإجتماعيين مع الطفل وأسرته	٢٥	٨٣.٣	٤	١٣.٣	١	٣.٣	٢.٨٠	٠.٤٨	٢
٢	تحديد نقاط القوة والضعف لدى كل أخصائي في تعامله مع الطفل والتعامل معها	٢٦	٨٦.٧	٣	١٠	١	٣.٣	٢.٨٣	٠.٤٦	١
٣	تقديم ملاحظات بناءة للأخصائيين الأجتماعيين لتحسين آدائهم داخل مؤسسة مع أطفال بلا مأوى	٢٦	٨٦.٧	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٢.٨٠	٠.٥٥	٣
٤	التقييم الجيد لحالات الدمج القديمة للاستفادة منها	٢٥	٨٣.٣	٣	١٠	٢	٦.٧	٢.٧٧	٠.٥٧	٤
٥	وضع البدائل لتلافي نقاط الضعف	٢٥	٨٣.٣	٢	٦.٧	٣	١٠.٠	٢.٧٣	٠.٦٤	٥
	البعد ككل							٢.٧٩	٠.٥٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: يوضح التقييم المستمر لأداء الأخصائيين الإجتماعيين كأحد آليات تطوير الآداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع اطفال بلا مأوي من خلال المؤسسه جاء في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٧٩) وانحراف معياري (٠.٥٤) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

ويتفق مع ذلك دراسة رمضان(٢٠٠٧) والتي استهدفت تحديد مدى كفاءة وفعالية الرعاية المؤسسية المقدمة للأطفال بلا مأوى، وتوصلت الدراسة لتصور مقترح من منظور خدمة الفرد في الخدمة الاجتماعية لزيادة كفاءت وفعالية الرعاية المؤسسية للأطفال بلا مأوى، وتحديد المعوقات الخاصة بالأنساق المرتبطة بمشكلة أطفال بلا مأوى والتى تحول دون تقديم الرعاية المؤسسية للأطفال بلا مأوى.

٢- إجابة التساؤل الثاني:

ما صعوبات تطوير الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي لدمج أطفال بلا مأوى مع أسرهم:

جدول (٨) يوضح صعوبات الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي داخل مؤسسات الإيواء لأطفال بلا مأوي (ن=٣٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	حجم العمل وكثرة حالات أطفال بلا مأوى داخل مؤسسة الإيواء تحد من تطوير أدائي المهني	٢٤	٨٠	٤	١٣.٣	٢	٦.٧	٢.٧٣	٠.٥٨	٥
٢	بيئة العمل غير مجهزة لتطوير الأداء المهني للعمل مع الأطفال لحل مشكلاتهم	٢٥	٨٣.٣	٣	١٠	٢	٦.٧	٢.٧٧	٠.٥٧	٣

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣	وجود فجوة بين الطفل وأسرته عند الخروج من المؤسسة	٢٤	٨٠.٠	٣	١٠	٣	١٠	٢.٧٠	٠.٦٥	٨
٤	ضعف الدعم المؤسسي يقلل من قدراتي على تطوير مهاراتي	٢٥	٨٣.٣	٢	٦.٧	٣	١٠	٢.٧٣	٠.٦٤	٦
٥	رفض الأسرة للتعامل مع الأخصائيين وتقبل النصائح منهم	٢٣	٧٦.٧	٥	١٦.٧	٢	٦.٧	٢.٧٠	٠.٦٠	٧
٦	عدم تقبل الأسرة لوضع الطفل عند الخروج من المؤسسة	٢٤	٨٠	٣	١٠	٣	١٠	٢.٧٠	٠.٦٥	٨ مكرر
٧	عدم وجود الدعم الكافي من الأسر تجاه أبنائهم	٢٥	٨٣.٣	٢	٦.٧	٣	١٠	٢.٧٣	٠.٦٤	٦ مكرر
٨	لا يوجد إشراف مهني مستمر يدعمني في تطوير ممارستي	٢٥	٨٣.٣	٣	١٠	٢	٦.٧	٢.٧٧	٠.٥٧	٣ مكرر
٩	أواجه صعوبة في مواكبة التطورات الحديثة في العمل الإجتماعي في المؤسسة مع أطفال بلا مأوى	٢٦	٨٦.٧	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٢.٨٠	٠.٥٥	٢
١٠	العبئ الإداري والمهام غير المهنية تؤثر سلباً على أدائي داخل المؤسسة مع أطفال بلا مأوى وأسرهم.	٢٦	٨٦.٧	١	٣.٣	٣	١٠	٢.٧٧	٠.٦٣	٤
١١	لا أشارك في إتخاذ القرارات التي تخص عملى داخل المؤسسة مما يقلل من حماسي المهني	٢٤	٨٠	٤	١٣.٣	٢	٦.٧	٢.٧٣	٠.٥٨	٥ مكرر
١٢	لا تتوافر حوافز مادية أو معنوية لتشجيع التطوير	٢٦	٨٦.٧	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٢.٨٠	٠.٥٥	٢ مكرر
١٣	مقاومة الأطفال للتدخل المهني يصعب العمل معه	٢٦	٨٦.٧	٣	١٠	١	٣.٣	٢.٨٣	٠.٤٦	١
١٤	صعوبة التعاون مع فريق العمل أو الإدارة بالمؤسسه	٢٣	٧٦.٧	٤	١٣.٣	٣	١٠	٢.٦٧	٠.٦٦	٩
	البعد ككل							٢.٧٥	٠.٦٠	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: صعوبات الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي داخل مؤسسات الإيواء لأطفال بلا مأوي، جاء في مستوي متوسط بمتوسط حسابي (٢.٧٥) وانحراف معياري (٠.٦٠) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول: مقاومة الأطفال للتدخل المهني يصعب العمل معه، بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وانحراف معياري (٠.٤٦). هذا يوضح أن التحدي الأكبر الذي يواجه الأخصائيين هو المقاومة المباشرة التي يبديها الأطفال أنفسهم للتدخلات المهنية وتُعد هذه الصعوبة جوهرية ومباشرة وتُعيق العمل بشكل كبير،جاء في الترتيب الاخير: صعوبة

التعاون مع فريق العمل أو الإدارة بالمؤسسه، بمتوسط حسابي (٢.٦٧) وانحراف معياري (٠.٦٦). هذا يُشير إلى أن المشكلات المتعلقة بالتعاون الداخلي، على الرغم من وجودها، تُعتبر الأقل تأثيرًا على أداء الأخصائيين مقارنةً بالصعوبات الأخرى.

وهذا ما أكدته دراسة فايد (٢٠٢٣) بوجود صعوبات تعرقل تحقيق آليات المؤسسات الحكومية في تحقيق المساندة الاجتماعية لأطفال بلا مأوى مع أسرهم حيث جاء مستوى الصعوبات التي تواجه إسهامات آليات المنظمات الحكومية في تحقيق المساندة المجتمعية للأطفال بلا مأوى مع أسرهم كما يحددها الأطفال بلا مأوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣٨.٢ ،).

٣- إجابة التساؤل الثالث:

ما مقترحات التغلب على معوقات تطوير الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي داخل مؤسسات الإيواء لأطفال بلا مأوي

جدول (٩) يوضح مقترحات للتغلب على معوقات الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي داخل مؤسسات الإيواء لأطفال بلا مأوي (ن=٣٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توفير برامج تدريبية تخصصية للتغلب على المشكلات التي تواجة أطفال بلا مأوى داخل أسرهم	٢٥	٨٣.٣	٢	٦.٧	٣	١٠	٢.٧٣	٠.٦٤	٧
٢	توفير الدعم الكافي لأسرة الطفل عند خروجه	٢٦	٨٦.٧	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٢.٨٠	٠.٥٥	٤
٣	وضع معايير واضحة لتقويم أداء الأخصائيين الإجتماعيين مع طفل والأسرة داخل المؤسسة	٢٤	٨٠	٣	١٠	٣	١٠	٢.٧٠	٠.٦٥	٨
٤	مساعدة الأسرة على استيعاب وضع الطفل عند خروجه	٢٤	٨٠	٤	١٣.٣	٢	٦.٧	٢.٧٣	٠.٥٨	٦
٥	توفير إشراف مهني مستمر لتوجيه الأخصائيين الإجتماعيين	٢٥	٨٣.٣	٣	١٠	٢	٦.٧	٢.٧٧	٠.٥٧	٥
٦	المشاركة في المؤتمرات تساهم في تطوير أدائي داخل مؤسسات الإيواء وفي التعامل مع أسر الأطفال	٢٤	٨٠	٣	١٠	٣	١٠	٢.٧٠	٠.٦٥	٨ مكرر
٧	أفضل التدريب العملي المباشر على الأساليب النظريه عند التعامل مع أطفال بلا مأوى لحل مشكلاتهم.	٢٦	٨٦.٧	٣	١٠	١	٣.٣	٢.٨٣	٠.٤٦	٢
٨	أرحب بتبادل الخبرات بين الأخصائيين داخل المؤسسات كوسيلة فعالة للتطوير فى التعامل مع الأسرة والطفل	٢٥	٨٣.٣	٤	١٣.٣	١	٣.٣	٢.٨٠	٠.٤٨	٣
٩	أؤمن بوجود خطة تطوير مهني فردية لكل أخصائي	٢٧	٩٠	٢	٦.٧	١	٣.٣	٢.٨٧	٠.٤٣	١
١٠	تحفيز الأخصائيين عبر حوافز مادية ومعنوية	٢٦	٨٦.٧	٣	١٠	١	٣.٣	٢.٨٣	٠.٤٦	٢ مكرر

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١١	تقديم ندوات لتوعية الأسر بشكل مستمر	٢٥	٨٣.٣	٤	١٣.٣	١	٣.٣	٢.٨٠	٠.٤٨	٣ مكرر
١٢	إجراء دورات تدريبية للأخصائيين الإجتماعيين في مؤسسات أطفال بلا مأوى لتواكب تحديات العصر	٢٥	٨٣.٣	٣	١٠	٢	٦.٧	٢.٧٧	٠.٥٧	٥ مكرر
١٣	الإهتمام بالتقويم الدوري للأخصائيين الإجتماعيين داخل مؤسسات أطفال بلا مأوى	٢٤	٨٠	٤	١٣.٣	٢	٦.٧	٢.٧٣	٠.٥٨	٦ مكرر
١٤	الإهتمام بتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي داخل مؤسسات أطفال بلا مأوى	٢٦	٨٦.٧	٢	٦.٧	٢	٦.٧	٢.٨٠	٠.٥٥	٤ مكرر
	البعد ككل							٢.٧٨	٠.٥٥	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مقترحات للتغلب على معوقات الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي داخل مؤسسات الإيواء لأطفال بلا مأوي، جاء في مستوي متوسط بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٥٥) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول: أؤمن بوجود خطة تطوير مهني فردية لكل أخصائي، بمتوسط حسابي (٢.٨٧) وانحراف معياري (٠.٤٣). وهذا يدل على أن الأخصائيين يرون أن التنمية المهنية الأكثر فعالية هي تلك المصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم ونقاط ضعفهم وقوتهم، وليس الحلول العامة التي تناسب الجميع، جاء في الترتيب الاخير: وضع معايير واضحة لتقويم أداء الأخصائيين الإجتماعيين مع طفل والأسرة داخل المؤسسة، والمشاركة في المؤتمرات العلمية تساهم في تطوير أدائي داخل مؤسسات الإيواء وفي التعامل مع أسر الأطفال، بمتوسط حسابي (٢.٧٠) وانحراف معياري (٠.٦٥). ويؤكد ذلك على أهمية المتابع والتقويم المستمر لاداء الاخصائيين الاجتماعيين فى التعامل مع الاطفال وكذلك المشاركة فى المؤتمرات للاطلاع على كل جديد فى هذا المجال.

وهو ما أشارت إليه دراسة قنديل (٢٠٢٣) وهدفت إلى التوصل لرؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع جماعات الأطفال بلا مأوى والتغلب على الصعوبات التى تعوق تحقيق تلك الرؤية، ومن أهم نتائج الدراسة تقديم رؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع جماعات الأطفال بلا مأوي وتتضمن الأسس التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية المقترحة

مراجع الدراسة:

١. ابن منظور ،أبي الفضل جمال الدين (١٩٩٠) : قاموس لسان العرب ، ط١ ، ج٢ ، دار صادر ، بيروت .
٢. أبو النصر، مدحت (١٩٩٢): مشكلة أطفال الشوارع فى مدينتى القاهرة والجيزة (المؤتمر العلمى الخامس للممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية,جامعة القاهرة, فرع الفيوم.
٣. البعلبكي، منير (١٩٩٧): المورد ، دار العلم للملايين ، بيروت.
٤. الشوربجى، نبيلة(١٩٩٧): السلوك العدوانى لأطفال الشوارع, دار النهضة العربية, القاهرة.
٥. النوحى، عبد العزيز (٢٠٠٠): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية : عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي / ايكولوجي ، الكتاب الثالث ، القاهرة : دار الأقصى للطباعة.
٦. الكومى ،أيمن عباس قناوى(٢٠٠١) : علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة أطفال الشوارع, رسالة دكتوارة غير منشورة, معهد الدراسات العليا, جامعة عين شمس.
٧. المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٢١): الدليل الارشادى لحماية أطفال الشوارع من المخدرات الأسباب وفرص العلاج .
٨. السيد، سماح أحمد(٢٠٠٩): دراسة تقويمية لدور منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع بمحافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية.
٩. جبريل، ثريا عبد الرؤوف وآخرون(١٩٩٤): نحو رعاية اجتماعية متكاملة للأسرة والطفولة, القاهرة: بل برنت للطباعة .
١٠. زرزورة، أماني صالح(٢٠٢٢): استخدام نموذج التدريب على المهارات مع جماعات الاطفال بلا مأوى لتنمية المهارات الحياتية لديهم دراسه تجريبية مطبقة على مؤسسة تربية البنات بالمنصورة، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط، م ١٩، ع ١.
١١. زيدان، على حسين ٢٠٠٥: خدمة الفرد ونماذج ونظريات معاصرة، القاهرة: مطبعة نور الإيمان.
١٢. شريف، السيد عبد القادر(٢٠٠٢): التنشئة الأجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ،القاهرة ، دار الفكر العربي .
١٣. شفوق ،جيهان صبرى(٢٠١٠) : مشاعر الرفض وعلاقتها بسلوك العنف لدى فئة من أطفال المؤسسات الإيوائية, دراسة ماجستير لغة عربية, الصحة النفسية, جامعة حلوان .
١٤. صالح، نبيلة عباس (٢٠٠٤): السلوك العدواني لدى عينة من أطفال الشوارع من سن ٨ إلى أقل من ١٦ سنة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ١٤،ع ٣٤.
١٥. صديق ،أحمد(١٩٩٥): خبرات مع أطفال الشوارع فى مصر (القاهرة, مركز حماية وتنمية الطفل وحقوقه الطبعة الأولى.
١٦. فايد، أميرة محمد محمود(٢٠٢٣): آليات المنظمات الحكومية لتحقيق المساندة الاجتماعية لأطفال بلا مأوى، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، عدد٦١، ج١.

١٧. فضلى، وفاء محمد(١٩٩٤): الممارسة المهنية المقترحة لأخصائى خدمة الفرد مع مشكلات الأطفال المساء إليهم, المؤتمر العلمى السابع, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة القاهرة, فرع الفيوم.

١٨. فهيم، كلير فهيم (٢٠٠٨) : حماية أطفال الشوارع " ضحايا العنف"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩. قنديل، محمد بسيوني (٢٠٢٣): رؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع جماعات أطفال بلا مأوى، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، العدد ٦٤، ج ١.

٢٠. كريم، عزة(٢٠٠٩): أطفال وبنات الشوارع بين الاتجار وفقدان الهوية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية, القاهرة.

٢١. مجمع اللغة العربية (٢٠١١): المعجم الوجيز، إعداد الهيئة العامة لدار الكتاب و الوثائق القومية إدارة الشئون الفنية ، القاهرة .

٢٢. معجم الوجيز (٢٠٠٠) : المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية ،الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ،القاهرة .

٢٣. هريدى، سهير محمد أحمد(٢٠٢١): دراسة للعوامل الأسرية المرتبطة برفض أسر الأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم من منظور العلاج الأسرى فى خدمة الفرد، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط، م ١٥، ع ٣.

٢٤. وزارة التضامن الاجتماعي(٢٠١٥): القرار الوزاري رقم ١٥ لسنة ٢٠١٥ لوضع معايير الجودة لمؤسسات رعاية الطفولة.

25. Garbarino J., Collins CC. (1999): Child Neglect: The family with a hole in the middle. In H. Dubowitz (Ed) Neglected children: research, practice, and policy. Thousand Oaks, CA Sage publications.

26. Gelles R. (1973): Child abuse as psychopathology: A sociological critique and reformulation. American Journal of Orthopsychiatry 43 611-621

27. Germain, carel& gitterman ,Alex (1995):"ecological perspective" encyclopedia of social work "19Ed, Washington, dc, NASW.

28. Mattain, Mark,(2008),ecosystems theory " comprehensive handbook of social work and social welfare :human behavior in the social environment ", John Wiley & Sons, Canada

29. Robert L. Barker (1999): The Social Work Dictionary, 4th ed, N.A.S.W press, U.S.A.

30. Timberlake, Elizabeth & others (2002) ." the general method of social work practice" .allyn and bacon . London.